

## ملخصات

محمد داود

صور و استيهامات في الرواية العربية.

يتعلق الأمر في هذه الدراسة بالحديث عن النشأة التاريخية و الأيديولوجية "للمواجهة" بين الغرب و الشرق، التي - على الرغم من قدمها - قد تبلورت منذ حملة نابليون (1798 - 1801) و التي اتخذت موضوع الأصالة أو "الذات" والمعاصرة أو "الآخر" قاعدة في مختلف النقاشات القائمة.

في محاولته للإجابة عن هذه الإشكالية، قام الفكر العربي بإدخال العديد من الطروحات الفكرية و التي تتمحور حول حلم الاستيلاء على قوة الآخر التي تمر عبر حلم نفيه باعتباره غاية حتمية. قامت هذه الممارسة الفكرية ببناء صورة أنثروبولوجية للغرب في المخيال العربي الإسلامي، ك مجال لكل التصورات المسبقة و المرادف لكل غرائبية و المثير لكل التناقضات و التجاوزات.

تناول الأدب الروائي العربي هذه الإشكالية من خلال مجموعة من النصوص، نذكر منها الروايات الثلاث الأكثر شهرة و هي "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم و "الحي اللاتيني" ليوسف إدريس و "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح. حاولت هذه النصوص قلب ميزان القوى بتجنيس "الصراعات الحضارية". و إذا كانت الصورائية الشرقية قد استدعت في كتاباتها الاجتماعية و الأيديولوجية الماضي المجيد لمواجهة الغرب المتجبر و المحقر، فإن الأدب قد لجأ إلى النماذج المؤسسة للمخيال العربي الإسلامي.

الكلمات المفتاحية : الذات - الآخر - الغرب - الشرق - الصورة - المخيال الأنثروبولوجي - الفكر السوسيو- أيديولوجي - الأدب الروائي - الطيب صالح - سهيل إدريس - توفيق الحكيم.

## عبدالقادر شرشار المخيال في الأدب البوليسي و أصوله الأسطورية و الاجتماعية في الثقافات العالمية.

يعتبر كاتب المقال من البداية أن الرواية البوليسية قد نشأت في أحضان الحضارة الصناعية، على الرغم من أن أصولها الأولى لم تحدد بعد من طرف الباحثين في هذا الموضوع. و لكن، يقر صاحب الدراسة أن إيدقار آلان بو الذي تأثر برواية فولتير (زاديق) التي تعود في أصولها الأولى إلى الحكايات و الخرافات الشعبية العربية، و السلطية وإلى الكتابات المقدسة، هو رائد هذا الجنس الأدبي. و بعد أن عرض مختلف الآراء التي تحاول التأريخ لهذا الجنس، يقوم بتحديد الأوجه البارزة له مثل الشخصيات التي تنتمي إلى الطبقات الشعبية والتي يدفع بها الحرمان إلى الرغبة في الاغتناء بمختلف الوسائل و الطرق و على رأس تلك المساعي ارتكاب الجريمة.

و مع ذلك، يتبين أن الرواية البوليسية، و على الرغم من هذه البدايات الأولى لا يمكن لها إلا أن تكون جنسا معاصرا و حديثا قد أسهمت في تشكيله وتبلوره الثقافة الشعبية و العالمية بصفة قوية. و بالإضافة إلى هذين الإسهامين، كان لتزايد المدن حيث تتكاثر الجريمة الدور الحاسم في نشأة الرواية البوليسية التي تعتمد الجريمة مادة أولية للكتابة.

الكلمات المفتاحية : الرواية البوليسية - الأصول التاريخية - الأصول الأسطورية - التراث الشعبي - ألف ليلة و ليلة - الفن الأدبي.

### عبد المالك مرتاض

#### صورة المقاومة الوطنية في قصة فرانسوا و الرشيد.

يدرس صاحب المقال صورة المقاومة الوطنية من خلال قصة محمد سعيد الزاهري، و هي أول محاولة في مجال الجنس القصصي، و قد نشرها صاحبها في تاريخ 10 أوت 1925 بالعدد الثاني من صحيفة "الجزائر"، حيث تناولت لأول مرة موضوع مقاومة الاستعمار بالبحث عن قيم العدالة.

وهي قصة صديقين، أحدهما جزائري و الآخر فرنسي، تنتهي بموت الأول بسبب العنصرية و التمييز الاجتماعي و هي دليل على أن المساواة بين هاتين الفئتين مستحيلة.

و قد لقيت هذه القصة نجاحا كبيرا في أوساط المثقفين الجزائريين الذين عايشوا تلك المرحلة، مما دفع بالفاعلين في الساحة الثقافية آنذاك بتنظيم مسابقة لأحسن قصيدة تراثي الرشيد، ضحية العنصرية.

و لم يبق من الوثائق الشاهدة على هذا "الأدب المقاوم" الذي وسم تلك المرحلة سوى قصيدة محمد العيد آل خليفة، التي يعتمد عليها صاحب المقال لتدعيم ما يرمي إليه. و على الرغم من أن المحاولة القصصية لا تملك كل المواصفات الجمالية للقصة الحديثة، فإن الكاتب يعتبرها محاولة جادة لتأسيس هذا الجنس الأدبي بالجزائر.

و بعد أن ابرز الصدى الذي أحدثته آنذاك هذه القصة لدى القراء الجزائريين، يورد الكاتب بعض الفقرات منها لغاية تحليلها، من حيث الموضوع بصفتها يتضمن جرأة سياسية كبيرة لم تكن معروفة آنذاك، كما يسائل البنية اللغوية ونظام الشخصيات و كذا الفضاء الزمني.

الكلمات المفتاحية : القصة - فرانسوا - الرشيد - الجزائر - الاستعمار - التمييز العنصري - النص - البنية اللغوية - نظام الشخصيات - الفضاء الزمني.

زينب علي- بن علي

الرواية، جنس موثق للتاريخ.

تحاول صاحبة المقال التطرق لبعض القضايا التي تسمح بالكشف عن وضع الأدب و الأديب في المغرب العربي من حيث أنهما يضطلعان بوظيفة ليست من مهمتهما الأولية، لأن كل الخطاب يدور حول تسيير الذاكرة، و منها معالجة التاريخ.

و هنا نجد المثقف الجزائري في الفترة الاستعمارية يخضع للصمت أو للخطاب المفروض، و حتى الحصول على الاستقلال لم يغير من هذا الوضع شيئا.

فالسياسة (السياسي) هي التي تفرض قدرها على الأدب المغربي بالأمس واليوم. فكل كتابة تعود بإستمرار للواقع، و للحقل الاجتماعي، و إذا حاول

الكاتب التطرق لسألة التاريخ تقوم المؤسسة بإملاء عليه ما يجب أن يقوله، أو بإبعاده عن بعض الحقول لهذا التاريخ.

و هكذا تم تجاهل و نسيان العديد من الوجوه التاريخية مثل الكاهينة، يوسف بن تاشفين، المناضلون الوطنيون، إلخ من قبل التاريخ الرسمي، لكن تم تبنيها من قبل الروائيين المغاربة، إن هذا العمل الذي يبعث هذه الوجوه المكبوتة، يقوم بعملية تحرير لآليات الذاكرة. تذكر الدراسة كذلك بعض النصوص التي كتبت بصفة استعجاليه للتنديد بالمجزرة التي تعرض لها المثقفون الجزائريون في التسعينات من القرن الماضي.

الكلمات المفتاحية : الرواية - التاريخ - الذاكرة - التاريخ - الكاهينة - الكتابة - الاغتيال - عيسى خلادي.

مراد يلس

"العروبي" النسوي بالمغرب العربي: التقليد الشفوي و شعرية الخفاء والتجلي.

يحاول المقال التطرق للشعر النسوي ذي التقليد الشفوي، باعتباره جزءا لا يتجزأ من الذاكرة الثقافية و المخيال الجماعي.

لقد طبع النموذج الأندلسي أغلبية الأشعار الحضرية بالمغرب العربي، و أثر في المتن الشعري النسوي، كنتيجة مباشرة لسقوط الأندلس.

وانطلاقا من الخصائص الشكلية و الوظيفية الذي تميز هذا الشعر، يطرح هذا المتن العديد من المسائل التي لم تجد حلولا في الأبحاث السابقة، و عليه يحاول المؤلف استخلاص بعض الجوانب الأدبية و الأنثروبولوجية لهذا الشعر. وبعد أن قارن بين العالمين الثقافيين للغرب و للعالم العربي الإسلامي، يستخلص صاحب المقال أن هذين العالمين مختلفان بناء على الاختلافات الحضارية و الدينية الموجودة بينهما.

و انطلاقا من هذا الآفاق، و من التهجين الموجود على مستوى القصيدة العربية التقليدية، فإن الخطاب الذي نتلقاه ينتظم بين القول و الحظر، بين الانفتاح و الانغلاق، بين الشفافية و الغموض. أسهم التطور السريع للمدن بالمغرب العربي في تطوير هذا الجنس الشعري، الذي يمثل رمزا للهيمنة

الاجتماعية المتعلقة بالشرط القانوني للمرأة في الإسلام و الهيمنة الرمزية للنماذج الجمالية الذكورية (الأندلسية أو مشتقاتها) التي تتميز بسيطرتها و جاذبيتها على الشعر النسوي.

الكلمات المفتاحية : "العروبي" - الشعر النسوي - المغرب العربي - النموذج الإسباني - الموريسكي - السقوط الأندلسي.

### فاطمة الزهرة العلاوي

من أجل مقارنة سيميائية للكتابة الجزائرية (حالة نينا بوراوي : الرائية الممنوعة).

تحاول صاحبة المقال تحليل رواية نينا بوراوي، انطلاقا من مفهوم التحريف الذي يتفرع إلى فرعين هما إعادة الصياغة و الترجمة إلى نظام رمزي مختلف : الرائية الممنوعة. توجد الكتابة في حالة ترجمة متعددة، إذ أنها تصف ثقافتها بواسطة ثقافة و لغة غريبة عنها و من هنا فإنها تختلق لغتها الخاصة، مما يتولد عنه لغة وسيطة، أي ما بين اللغتين. و يتم التعبير عن هذه اللغة من خلال (فكرية) الشخصية الرئيسية للرواية، التي تسمح للعواطف المعبر عنها بالكشف عن لغة-كتابة جديدة و منفردة ضمن الممارسة التحريفية للكلمة الموجودة والتي تنشئ ساردا ما بين لغتين و سردين. يبين هذا التحريف المسائل التي تؤسس العلاقة بالكتابة عندما تتأرجح ما بين لغتين. و في هذه النقطة بالذات يبرز غموض مرجعية الدليل اللساني. تنشئ الكتابة الفرنكوفونية لغة جديدة تحدد مجالاتها مما يدفع إلى اعتماد أدوات تحليل ملائمة لأجل معالجة نصوصها.

الكلمات المفتاحية : التحريف - إعادة الصياغة - الترجمة - الدليل اللساني - الأدب الفرنكوفوني - الغموض - نينا بوراوي - الرائية الممنوعة.

### عثمان بلميلود

صورة الصحراء العربية في المخيال الغربي قبل ظهور الإسلام.

يأخذ المؤلف على عاتقه رحلة الإسرائيليين في صحراء الشرق الأوسط منذ الأزمنة الغابرة لتحليل صورة الصحراء في المخيال الغربي. و قد ذكرت هذه الرحلة التي قام بها الشعب اليهودي في التوراة، حيث برزت الصحراء باعتبارها

فضاء أسطوريا أو فضاء للقطيعة كما صورته كذلك الأناجيل الأربعة. أخذت الصحراء العديد من الدلالات (امتحان، تلقين، ...) ... التي تتغير حسب الحالات و حسب القصص الواردة في الكتب المقدسة. وهكذا كانت التضحية و كبش الفداء من الطقوس التي اعتمدها اليهود لطلب الخلاص و الرحمة من الإله. و على الرغم من أن الصحراء قد اتخذت صورة الفضاء الملعون حيث تعيش الشياطين، فإنها كذلك فضاء مقدس لأنه سمح لليهود بالتوجه لعبادة الخالق.

لكن الميزة العدوانية الملصقة بالعربي قد ذكرت في الكتابات المقدسة، مما جعل هذا يتحول إلى حقد أعمى. تشكلت هذه الصورة في تمثل غامض، و في الكليشيهات المقبولة منذ القرون السابقة للميلاد من قبل رجال الأدب و المؤرخين الإغريق و قد أعيد طرحه في مخيال اليهودي-المسيحي.

الكلمات المفتاحية : المخيال الغربي - صورة الصحراء - الشرق الأوسط - الرحلة في الصحراء - القصص التوراتية - كبش الفداء - يهوى - مخيال اليهودي - المسيحي.

**يزيد بن هونات**  
تحليل أنثروبولوجي لوالي الله : سيدي أحمد المجذوب أو "الشخص الخارج عن العالم".

يحاول صاحب الدراسة، و من خلال نوع خاص للولاية، و من منطلق أنثروبولوجي و بالاعتماد على أبحاث ل. دومون، إلقاء الضوء على مسار والي الله سيدي أحمد المجذوب، مؤسس قبيلة أولاد سيدي أحمد المجذوب. و بعد أن قدم عرضا موجزا عن سلسلة أنساب الولي الصالح، يعرض الأعمال التي قام بها جده السادس و نذكر منها : نشره للمذهب المالكي و الصوفية في الجهات الناطقة باللغة البربرية الواقعة في الهضاب العليا و الجنوب الغربي الجزائري.

و من ثم يشير إلى الظروف السوسيو-تاريخية التي كانت وراء ظهور الولاية والحركة المرابطية بالمغرب العربي، مروراً بالتنسك الديني نحو الصوفية في نهاية

القرن الأول للهجرة و البدايات الأولى للقرن الثاني لتزدهر في القرن الثالث ، على الرغم من معارضة الإسلام الأرثوذكسي لها .

ولد سيدي أحمد المجذوب في نهاية القرن الخامس عشر، وقد عرفت هذه المرحلة انتشار الولاية الصالحة المرافقة لسقوط الأسر المالكة في المغرب العربي بفعل التهديد المسيحي الذي برز في أسبانيا، و بصفتها بديلا لمسار الحركة الاستقلالية التي قامت ضد الحكم المركزي .

في هذا الظرف بالذات يعرف سيدي أحمد المجذوب باعتباره صانعا للمعجزات و مالكا للخوارق التي سوف تؤثر في جزء كبير من سكان المنطقة ، دافعا بذلك بقبيلة بني عمر للهجرة و مؤسسا لقبيلة تحمل اسمه .

الكلمات المفتاحية : سيدي أحمد المجذوب - بني عمر - قبيلة - ل. دومون - الإسلام المالكي - السلالات - الصوفية - الولاية - الإسلام - الأورثوذكسي - المرابطية .

سيدي محمد لخضر بركة

اللغات الأجنبية بالجزائر: تكنولوجيا للسلطة.

يحاول صاحب المقال التعرض لمسألة تعليم اللغات الأجنبية بالجامعات الجزائرية من خلال تحليله لمختلف الإصلاحات التي عرفها هذا القطاع. فهذه الإصلاحات، في نظر المؤلف، مطبوعة بإرادة نسخ نموذج تعليم اللغة العربية، مما أفضى إلى تصور متناقض للغات، و إلى فصل بين اللغة و الأدب بواسطة حصر المضامين إلى تخصصات فرعية .

و هكذا تصبح عبارة "لغة وطنية" مفروضة باعتبارها مقياسا لإقصاء اللغات الأخرى و بخاصة اللغة الفرنسية، مما يتولد عنه علاقة قوة بين اللغات، فتعلم اللغة العربية يسمح مستعملها بالإلتحاق بالمناصب الرئيسية .

و لتوضيح فكرته حول هذه النقائص، يلجأ المؤلف إلى تحليل الإصلاحات الثلاثة التي جريت في قطاع التعليم العالي و هي الانتقال من نظام الكلية إلى نظام المعهد ثم مرحلة نظام المعاهد ثم العودة إلى نظام الكلية .

و لعل قراءة تحليلية لمجلة اللغات الأجنبية التي صدرت بجامعة وهران تسمح بملاحظة الفجوة القائمة بين ما هو مخطط له و بين ما ينجز في الواقع

العملي، أي في مجال النشر و بخاصة في مادتي اللسانيات و الديداكتيك اللتين من المفروض أن تحظيا بحصة الأسد. أما الحلول التي لجأ إليها المسؤولون لرأب هذا الصدع فقد منيت كلها بالفشل التام.

الكلمات المفتاحية : لغات أجنبية - إصلاحات - لغة عربية - معهد - كلية اللسانيات - الديداكتيك.

### مصطفى بن عبو و بيتير بهنستيد راهن الحدود اللغوية بين العربية و البربرية.

لتحليل الوضع الراهن للحدود اللغوية بشمال المغرب الأقصى و لتحديد الخريطة اللسانية للعربية و البربرية، يلجأ المؤلفان إلى أبحاث المؤرخين الاستعماريين بخاصة. حاول في نهاية القرن العشرين، الكثير من الباحثين المغربيين و الأجانب إعادة النظر في هذه الطروحات دون جدوى، و بالخصوص في التصورات حول الخريطة اللسانية لهذه المنطقة، مما يقتضي رؤية مختلفة للموضوع.

فبالنسبة لهذين المؤلفين، فإن التطور الذي عرفته هذه المنطقة، جعل اللغة البربرية تفقد كثيرا من مجالها في شمال الجنوب الشرقي لمدينة وجدة لصالح اللغة العربية، أما فيما يخص منطقة تازا، فإن الأمر يختلف كثيرا حيث إن الوضع لا يتغير بالصورة نفسها، لأن الحدود بين اللغتين ليست جامدة بالمقارنة مع اللغات الأخرى، و يمكن القول إن هناك تداخلا بل وحدة بين هاتين اللغتين.

و لعل الخرائط التي ألحقت بالدراسة توضح بشكل جلي أن الحدود بين اللغتين ليست كبيرة و حادة.

الكلمات المفتاحية : الحدود اللغوية - الخريطة اللسانية - اللغة العربية - اللغة البربرية - شمال المغرب الأقصى.

### جعفر يايوش الصوت بين المعيارية و الموضوعية عند الخليل الفراهيدي.

نريد من خلال هذا العمل أن نبين من الناحية التاريخية كيف تمكن الخليل الفراهيدي من وضع أولى التصورات العلمية لدراسة الممارسات اللغوية على المستوى الفردي. من خلال إنتاج الكلام بواسطة آلة اللسان، وكذا على المستوى الثقافي بواسطة الممارسات الاجتماعية التي تشرط المفوظ القولي من الناحية اللهجية داخل المجموعة البشرية الواحدة متعددة الأعراق، كما هو حال المجتمع الإسلامي الذي دفع بالفراهيدي لدراسة اللغة العربية من جانبها الصوتي، خاصة بعد احتكاك العرب بغيرهم من الجنسيات والعرقيات المختلفة التي اعتنقت الإسلام.

من ثمة يمكننا فهم الكيفية التي عالج بها العلماء المسلمون القدامى مسألة شائكة مثل هذه المتعلقة بالممارسات اللغوية بعيدا عن التوظيف الإيديولوجي أو الاستثمار الديني المنغلق، خاصة ونحن في أمس الحاجة لمثل هذه التجارب العلمية المتعلقة بجانب أساسي من الجوانب الثابتة فيما يتعلق بالهوية والتاريخ القومي لأية أمة في الوجود.

الكلمات المفتاحية: المعيارية - الخليل الفراهيدي - الكلام - اللغة الصوتية - الإسلام - الهوية - الإيديولوجيا.

### مختار عطاء الله

الرواية و التاريخ، "شاطئ سرت": أسطورة غموض الإنسان في القرن العشرين بين الفردية المتمردة و الانتحار الجماعي.

على ضوء الظروف التي هي نقطة ارتكاز في هذا النص، تأخذ رواية "شاطئ سرت" من الفشل العاطفي الذي يبتلى به شاب نبيل اسمه ألدو الذي يحاول الابتعاد عن موطنه، مبررا الكتابة.

تكشف الرواية عن ممارسة فنية للتركيب الروائي ذات مستوى عال و عن توظيف للأسطورة بالمعنى الواسع و المتفق عليه دوليا و المتميز بحكاية موضوعها يدور حول مسألة التجاوز.

و هكذا يجد ألدو نفسه في حالة ترقب التي تشبه في العديد من أوجهها المرحلة التي سبقت الحرب العالمية الثانية التي رافقت صعود الحركة النازية، أو تلك التي جاءت فيما بعد مع برانويا الحرب الباردة، مبينة ملامح تاريخ البشرية في القرن العشرين. ويعتبر تجاوز ألدو في هذه الرواية نتاجا نهائيا لتطور الأسطورة عبر الأزمنة، الذي تم كعبته في اللاشعور الجماعي للشعوب.

الكلمات المفتاحية : الرواية - التاريخ - "شاطئ سرت" - ألدو - تجاوز -  
الحرب - نبل - اللاشعور الجماعي - علم الأساطير - صراع.